

جنب الحائط
تعلقاً بالحياة!

مهنا عادل العزبي

رأيت للمرة الثانية، ويحكم حركة المرور والأزدهام، كان الوقت كافياً لمشاهدة هذا الرجل عن قرب، كان في الستين من عمره أو نحو ذلك، يضع خطاه بتأن مدروس، فلا يمد قدمه إلا بعد أن يتأكد جيداً، وفي كل ذلك كانت العصا دليله. ترى من أين مثل هذا الرجل المعدم الثقة التي يتكئ عليها، لا بد من أن شيئاً نابعا من اعماق روحه هو ما دفعه إلى السير بهذا الوثوق، خاصة ان شوارعنا مليئة بالمطبات والمفاجآت التي لا يسلم منها حتى الميصرون. ترى هل يكون الخوف من الوقوع هو ما يدفع هذا الرجل إلى الحرص في ان لا يقع، أم إنه شيء ثان يدفعه إلى ضرب القياسات المعقولة والمتصورة، فالرجل يتمتع بحرية قد لا يملكها الكثيرون ممن تتبع خطواتهم ظلالمهم. نحن المبصرين قد نمر بالاشياء من دون ان نراها، حتى ان ذلك شيء عادي مما لا يثير الانتباه، وقد نلتقي أشخاصا نكون معهم لسنوات طوال من دون ان نعرفهم، بل أننا قد نمر بالحب ولا نتعرف إليه، وكثيرا ما نتنكر له، نغمض اعيننا ونسير، لا لشيء الا لأن قلوبنا تعجز عن الرؤية، اننا بحاجة إلى طاقة روحية تؤهلنا لرؤية مالا نستطيع رؤيته.

كثيرا ما نسمع ان فلانا قلبه اعسى، أي ان قلبه مغلف يمنعه عن الرؤية حاجز ثقيل، حاجز طبقات كثيرة تتألف على مدى الوقت، ما ينميها هو الغلظة والقسوة.

اجتديتني من هذه الخواطر فكرة ماذا لو مر رتل عسكري أمام هذا الرجل وهو يهيم بالعبور، حتما ستكون عصاه آلة خطرة، القصد منه إيقاع الرتل المدجج بالفضح وتفجيره، لم لا فإن يكون أعمى تلك هي الخطأ. في ظرف ثوان ارتبكت حركة السيارات، ويحكم خبرتنا ومراسنا في السير بجانب الحائط أو جنب الرصيف، عرفنا ان هناك رتلا يسعي، تقاطر الرتل مجلجلا يتبعه سخط يزيد من وطأته الحر والأزدهام. لا بد من ان الرجل سمع هذا الصوت، عرفه وميزه من بين الأصوات الكثيرة، وقفت عصاه في الفراغ. تحدد موقع الصوت، وماهي الا أجزاء من ثانية حتى ضرب بها الأرض بقوة وسار مكملاً عبور الشارع غير مكتثرت لنديانا نحن.. نحن المبصرين.



المدن الساحلية تتربع على عرشها الجمالي والسياحي والاقتصادي بفضل انهارها، لذا فان مدينة البصرة التي حباها الله بوجود أكثر من ٦٣٠ نهراً فرعياً تتعدى جميعها من نهر شط العرب الذي قسم المدينة إلى قسمين بدءاً من جزيرة الفاو حيث بسايت النخيل والحناء وحتى قضاء القرنة حيث يلتقي هناك عند شط العرب النهران الخالدان دجلة والفرات. فالقسم الاول يبدأ من قضاء شط العرب (التنومة) بينما يكون العشار القسم الثاني. وشط العرب ذاكرة البصرة ومنبعها المائي. ذكرته المصادر التاريخية ان اسمه لم يعرف ب (شط العرب) إلا في القرن الخامس الهجري ولعل الرحالة ناصر خسرو الذي زار البصرة عام ٤٣٣هـ / ١٠٤١م اول من ذكره لأول مرة اذ قال: (والشط الكبير الذي هو دجلة والفرات مجتمعان والمسمى شط العرب). وكان في عصر ما قبل الاسلام طريقاً رئيسياً للتجارة. وكانت مدينة الابلت تسمى (فرج الهند). وقد أتم نطاق التجارة الخارجية والنقل التجاري.



البصرة مدينة النخيل والشعر.

ما زالت قلوب البصريين تخفق في شط العرب

عبد الحسين الخرواي



واستمتعت بتغيير المناظر.. كان شط العرب ومنذ تسعة قرون مضت يشكل منبع العطاء لطبيعة البصرة التي حباها الله بالجمال والسحر وغابات النخيل ومياه شط العرب، حيث تغنى بهذا النهر الخالسد الشعراء والادباء والقصاصون والروائيون وقد ذكره السياب في قصائده وكذلك سعدي يوسف وعبد الخالق محمود وكاظم الحجاج.. كما كان هذا النهر هدفاً مباشراً لويلات الحروب الثلاث ولا يزال حتى يومنا هذا تستقر في قاعه العميق مخلفات الحروب من المصاروخ التي تم تنفلق والأليات العسكرية والسفن والبواخر التي غرقت.. اضافة إلى كل هذه الجراحات التي ادمت شط العرب. جاءت عمليات تهريب النفط لتلوث ماءه الذي كان ايام زمان صافياً وعذباً ورقراقاً. بل ان شط العرب. نهر الاحلام والخلود والعشاق، حيث تنضفي على ضفافه الأشجار في شارع الكورنيش متعة وجمالاً، وهو مكان سياحي ساحر لنزهة العوائل البصرية التي فقدت متعة الزوارق والابلام) العشارية التي كانت تتحرك فوق سطح شط العرب في زهات البصريين الغروبية الذين بدأوا يتحسون نشوة النهر وشارع الكورنيش حيث لاتزال حتى الآن الاشجار العمرة المظلة عليه تحمل اسماء العشاق والمحبين الذين يتذكرون اشجار الصفصاف والتوت وحديقة الأمة (وكازينو) ابن بطوطة ومقهى البدر وعبارة ما ماجد التي كانت تنقل طلبية جامعة البصرة في التنومة في بداية تأسيسها عام ١٩٦٤.

الرحالة الفرنسي ديلافاليه الذي زار البصرة عام ١٩٢٥م والرحالة البريطاني جاكسون الذي وصل البصرة عام ١٧٩٧م. الرحالة الفرنسي والس الذي زار البصرة عام ١٨٨٨م الذي كتب يقول/ وسارت السفينة بنا في شط العرب وكان سيرها متمهلاً وثيبداً

الرحالة الفرنسي ديلافاليه الذي زار البصرة عام ١٩٢٥م والرحالة البريطاني جاكسون الذي وصل البصرة عام ١٧٩٧م. الرحالة الفرنسي والس الذي زار البصرة عام ١٨٨٨م الذي كتب يقول/ وسارت السفينة بنا في شط العرب وكان سيرها متمهلاً وثيبداً

الرحالة الفرنسي ديلافاليه الذي زار البصرة عام ١٩٢٥م والرحالة البريطاني جاكسون الذي وصل البصرة عام ١٧٩٧م. الرحالة الفرنسي والس الذي زار البصرة عام ١٨٨٨م الذي كتب يقول/ وسارت السفينة بنا في شط العرب وكان سيرها متمهلاً وثيبداً

الرحالة الفرنسي ديلافاليه الذي زار البصرة عام ١٩٢٥م والرحالة البريطاني جاكسون الذي وصل البصرة عام ١٧٩٧م. الرحالة الفرنسي والس الذي زار البصرة عام ١٨٨٨م الذي كتب يقول/ وسارت السفينة بنا في شط العرب وكان سيرها متمهلاً وثيبداً

الفنان عبد الأمير السماوي

أخرج (أغنية التم) في الستينيات، ويخرج (العنكبوت) اليوم!

بغداد / سوسن الزبيدي



للتشيخوف "بشكل مغاير عما هو مألوف ومثلها الفنان صلاح القصب وحفيد الجمالي وفي عام ١٩٧٠ اخرجت مسرحية "تراب" للفنان "طه سالم" برؤية تجريبية جديدة، أثارت لغطاً كبيراً في ذلك الوقت، عرضت في البصرة وبغداد، كذلك عرضت مع طلبية "معهد الفنون تجريبية في البصرة" عندما كنت الجميلة في البصرة. عندما كنت مدرسا هناك لمادة التمثيل والأخراج وهذه التجربة باقية حتى الآن في ذاكرة من ساهم بها.

يقرب من الخيال ومن هذا المنظور احوال التجريب، ولتكن ما تكن النتيجة، المهم عندي هو البحث عما هو جديد، وما أجده في أثناء العمل وخلال الفترة الماضية قدمت اعمالاً مسرحية فيها جانب كبير من المغامرة بعضها مأخوذ من عروض سابقة في الخارج والداخل معا وبعضها يحمل رؤية متطورة من خلال العين "الثالثة" والحالة هذه ليست جديدة بالنسبة لي فقي عام ١٩٦٣ اخرجت مسرحية (أغنية التم)

عن المؤلف، الفنان العراقي لن يقف عن العطاء برغم شوارعنا "المفخخة" ووضعنا الامني غير المستقر. يشارك في العمل، اميرة جواد، باسم الشبيب، طه المشهداني، بيداء رشيد، جهاد جاسم، يحيى ابراهيم، مرتضى سعدي، محمد هاشم وآخرون. وهو لك رؤيا اخراجية جديدة في هذا العمل؟ سوف افترض مكاناً غرائبياً بعيداً عن المؤلف لكي أخلق شكلاً جمالياً

ابتدأت الفرقة الوطنية تمارينها على المسرحية الشعبية "العنكبوت" تأليف وإخراج "عبد الأمير السماوي" الذي حدثنا عن العمل قائلاً: "أن الأوان إلى الرجوع إلى المسرح العراقي الملثم الذي يناقش قضايا معاصرة اضافة "إلى" جماليات المسرح الحديثية" و"العنكبوت" عمل مسرحي كتب باللهجة الدارجة المألوفة، يحمل مضامين كبيرة تخص شرائح كثيرة من الناس وبإخراج اعتمد الخروج

العنداء	الاسد	السرطان	الجوزاء	الثور	الحمل
21 ايار 20 ايلول	21 تموز 20 اب	21 حزيران 20 تموز	21 ايار 20 حزيران	21 نيسان 20 ايار	21 اذار 20 نيسان
وضعك الاجتماعي متأرجح قليلا ولكنك مضطر للقيام بما لا ترغب. الموضوع الذي يشغلك سينتهي قريباً. عاطفياً، لا تخف ما تشعر به لأن عواطفك نبيلة وتستحق الاهتمام.	سيغمرك العجب نتيجة المسلك الذي سيتخذك أحدهم زملائك، وعاطفياً ستنفذ قراراً كان قد اتخذ منذ زمن. عاطفياً انتبه للأشخاص الذين يهتمك أمرهم لأنهم بحاجة إليك	حاول ان تخفف من التوتر الذي يسيطر عليك. أزمة عبارة تتر بسلام وفترة مناسبة للقيام بالمشاريع. عاطفياً، اتصل بالحبيب وحاول ان تصارحه كي لا تندم لاحقاً.	مهنيًا، من الجيد والمفيد ان تؤمن مستقبلك لكن لا تنس الحاضر كي لا تنسك الحياة. عاطفياً، المكتوب على القلب يقرأ من عنوان السعادة المرسومة في عينيك.	لماذا تختار العلاقات عشوائياً وتعتقد ان كل ما يلعب من الذهب؟ حدق جيداً وتأمل الواقع فترى انك تغرد خارج سربك. العقلانية التي تميز بها لا تظهر واضحة هذه الايام.	الأيام القادمة تحمل لك مفاجآت قد تغير أفكارك على الصعيد العاطفي، ولكن يجب عليك التروي باتخاذ القرارات، أحد الأصدقاء بحاجة الي مساعدتك فلا تخذه حيث تتعود مساعدتك له عليك بحدث مفيد جداً.
الجوت	الدو	الجدي	القوس	العقرب	الميزان
21 شباط 20 اذار	21 الثاني 20 شباط	21 اكل 20 الثاني	21 ثاني 20 الاول	21 اول 20 الثاني	21 ايلول 20 الاول
مشاريعك تزداد انفعالا كلما اقتربت من الهدف المطلوب واستثمارتك ستعود عليك المردود ولو على المدى الطويل. عاطفياً الشريك سيكون بجنبك دائماً وستستفيد من اللحظات التي ستقضيهامعه.	تنسى كل الذي مضى و تبدأ من جديد وبنقة لأنك ستكون برفقة صديق مخلص وهو الحظ، باشربدون كرد في العمل لأن أيا كان مشروعك، سيكون ناجحاً مع الانتباه في تعاملك مع الآخرين لأنه سيكون لهم تأثير على قراراتك	حياتك العاطفية في احسن الأحوال. خاصة مع وقوف المشريك الى جانبك دائماً. الثقة بالطرف الاخر ضرورية لانجاح اي مشروع مستقبلي.	تحسن مستمر في أمورك المالية. إنفراجات واسعة على صعيد العمل تعيد إليك الثقة بالنفس و تبعد عنك اليأس. اتعد عن التسرع في اتخاذ قراراتك المصيرية	النجاح حليفك هذه الفترة وان كان البعض ينوي إيقاف مسيرتك. عاطفياً، اذا كنت مرتبطاً فترة البعد بينكما طالت وأن الوقت لتجديد العلاقةتواجيج نار الحب.	مهنيًا، لا تكتثر للاعتراضات التي تواجه أفكارك ومشاريعك، فالحق معك وكذلك الحظ. عاطفياً، الارتباك الذي يسود علاقتك ينعكس عليك شروداً وعلى الحبيب شحوباً

الكلمات المتقاطعة

افقي

- بأني بيت الله الحرام / من الاعداد.
- عائب/عائد لي / من الله / فاضل.
- اهتم / مجموعة عسكرية (مع الياتيم) / أداة استفهام عن المكان.
- ٣/٢ / بي / بلس (مبعثرة) / احسان
- للتعريف / حرف مكر.
- طرق ٣/٢ / ذهب / مجوهرات.
- خير جليس / مرض صديري.
- قهوة / البعد / اله.

عمودي

- النشم / في الفم.
- عاصمة اوروبية / اداة جزم / عكس جن.
- النس(م) / والد / سائل الحياة(م).
- الجمال/ اداة جزم.
- عشق/ علاج بالطب العربي(م) / بشر.
- من ايام الاسبوع/ الشعودة.
- سد في اليمن/ ملحا/ ود.
- فارس و شاعر عربي اسود.
- بيت العصفور(م) / ٣/٢ / توت/ تحية.
- عكس حلو (م) / نوع من القماش/ مدينة عربية.
- حبي / من وسائل المواصلات.
- ضمير المتكلمين للجماعة/ احد الانبياء/ صاحب قانون الوراثة.

طه العدد السابق